[353] الشرطي، فأدخل الله ذلك الذئب الجنة، لما أحزن الشرطي. أقول: قال ابن عباس: دخل الذئب الجنة بأكله لابن الشرطي، فلو أكل الشرطي، لرفعه الله تعالى الى عليين، والشرطي من أعوان الظلمة من الشرطة، وهي العلامة، لانهم يعلمون انفسهم بعلامات يعرفون بها. وقال صاحب (الكامل): لما مات موسى وهارون عليهما السلام في التيه، أوحى الله تعالى الى يوشع بن نون: يأمره المسير الى اريحا وفتحها. وقال آخرون: ان موسى عاش حتى خرج من التيه وسار الى مدينة الجبارين وعلى مقدمته يوشع بن نون وكالب بن يوحنا وهو صهره على اخته مريم بنت عمران. فلما بلغوها اجتمع الجبارون الى بلعم بن باعوراء وهو من ولد لوط (ع) فقالوا له: ان موسى (ع) جاء ليقتلنا ويخرجنا من ديارنا، فادع الله عليهم وكان بلعم يعرف اسم الله الاعظم، فقال لهم كيف أدعو على نبي الله والمؤمنين ومعهم الملائكة، فراجعوه في ذلك وهو يمتنع عليهم. فأتوا امرأته وأهدوا لها هدية وطلبوا إليها ان تحسن لزوجها ان يدعو على بني اسرائيل فقالت له في ذلك فامتنع، فلم تزل به حتى قال استخير ربي فاستخار الله تعالى فنهاه في المنام، فاخبرها بذلك، فقالت راجع ربك. فعاد الاستخارة فلم يرد جواب. فقالت لو أراد ربك لنهاك. ولم تزل تخدعه حتى اجابهم. فركب حمارا له متوجها الى جبل يشرف على بني اسرائيل ليقف عليه ويدعو عليهم، فما مشى عليها إلا قليلا حتى ربض الحمار فضربه حتى قام فركبه، فسار قليلا فربض، ففعل ذلك ثلاث مرات. فلما اشتد ضربه في الثالثة فانطقها الله: ويحك يا بلعم اين تذهب ؟ أما ترى الملائكة تردني فلم يرجع، فأطلق الله: الحمار حينئذ فسار حتى أشرف على بني اسرائيل فكان كلما أراد ان يدعو عليهم: ينصرف لسانه الى الدعاء لهم، وإذا أراد أن يدعو لقومه إنقلب دعائه عليهم. _____